



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم علوم الاتصال والإعلام

تناول برامج التلفزيون لقضايا الفساد بالعراق وعلاقتها بتشكيل معارف الجمهور تجاهها

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الإعلام

إعداد

مجاهد محمد علي التميمي

إشراف

أ.د/ خالد صلاح الدين

الأستاذ في قسم الإذاعة والتلفزيون

كلية الإعلام - جامعة القاهرة

إشراف مشارك

د/ سمى عبد الرحمن محمد المهدي

المدرس في قسم علوم الاتصال والإعلام

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ.
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

سورة القصص (الآية رقم ٧٧)

شكر وتقدير

قال تعالى (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ)

صدق الله العظيم

(سورة الأحقاف ١٥)

أحمد الله عز وجل، حمداً كثيراً مباركاً فيه على توفيقني في إنجاز هذا البحث، وبعده:

فيطيب لي أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان لكل من ساهموا في إتمام هذا العمل بمعونة أو نصيحة أو توجيه وإرشاد.

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير والاحترام والامتنان إلى الأستاذ الدكتور خالد صلاح الدين حسن، الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون، ورئيس مركز بحوث الرأي العام في كلية الإعلام، بجامعة القاهرة (المشرف الرئيس) على ما قدمه لي من وقت وجهد وعون وتوجيهات قيمة؛ فقد تعلمت منه الكثير، كما أنه كان لي نعم المعلم والموجه والأخ، بذل معي جهداً كبيراً ووجدت فيه عالماً مختلفاً متواضعاً مضيافاً، ووقف بجانبني في كل خطوة من خطوات الدراسة وترك في نفسي آثاراً عظيمة أبلغها الإحساس بالحرية التي منحني إياها في البحث والتفكير والكتابة، وأحاطني برعايته، فقد نصح فعلم، ووجه فقوم، وأعطى فكان الكرم سمة العطاء، فله مني جزيل الشكر والتقدير والاعتراف بالجميل وجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص التحية والتقدير للدكتورة سهى عبد الرحمن المدرس في قسم علوم الاتصال والإعلام في كلية الآداب بجامعة عين شمس (المشرف المشارك)؛ لما بذلته من جهد حيال هذه الدراسة، ولما أعطته من نصيحة وإرشاد جزاها الله عني خير الجزاء.

ويسعدني أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور عدلي رضا رئيس قطاع الدراسات الإعلامية بالمجلس الأعلى للجامعات وأستاذ الإعلام بجامعة القاهرة؛ لقبول مناقشة هذه الرسالة رغم كثرة أعبائه وضيق وقته، مما كان له أكبر الأثر في إثراء هذا العمل المتواضع، فله مني كل الشكر والتقدير، جزاه الله عني كل خير.

كما يشرفني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان إلى الأستاذة الدكتورة هبة أمين شاهين مديرة المركز الإعلامي وأستاذ الإعلام بجامعة عين شمس على تفضلها بقبول مناقشة هذه الرسالة، رجباً الله أن انتفع بعلمها العزيز وملاحظاتها القيمة، فله مني كل الشكر والتقدير، وجزاها الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بشكري إلى الأخت الغالية الدكتورة تغريد مصطفى مديرة مكتبة كلية الإعلام بجامعة القاهرة والأستاذة مدحت عبد الكريم وجميع الأخوات موظفات المكتبة لما قدموه لي من

مساعدة في الحصول على المصادر والمراجع، وأيضاً أقدم الشكر إلى الذين وقفوا معي بصدق ومنحوني العون في الحصول على المعلومات والمصادر المتعلقة بالبحث وأخص منهم عبدالله محمد أطبقة ومحمد وهيب العزاوي ومؤيد الفرطوسي وصفاء علي الربيعي، وتقديرى العميق لكل من أسدى لي نصحاً أو رأياً أو مشورة لإنجاز هذا البحث.

كما أتقدم بوافر الشكر والتقدير والعرفان إلى جميع من ساندني، واخص بالذكر الدكتور سيد سعد، المنسق الأكاديمي في مركز جامعة القاهرة للغات الأجنبية على جهوده ومساعدته لي في تدقيق ترجمة المواد الإنجليزية، كما أشكر الزملاء في مركز الباحث العلمي لترجمة الدراسات والمواد الأجنبية.

وأخيراً لا يسعني إلا أن أتقدم بكل الشكر والامتنان والعرفان لأخي (متمم محمد) الذي حملته الكثير أثناء فترة دراستي والحاج (كنعان قاسم)؛ اعترافاً بفضلهما ومساندتهما وعطائهما وصبرهما اللامحدود كما أتوجه بالشكر والعرفان إلى زوجتي وعائلي الذين كانوا خير حافز لي باتجاه إنجاز هذا البحث.

وفي الختام أتقدم بالشكر والعرفان لمصر الحبيبة التي قال عنها (عز وجل) «ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين» هذه الآية الكريمة الخالدة إلى يوم الدين، ومعناها خالد إلى يوم الدين، وستبقى مصر واحة الأمان مهما اعتراها من الفتن؛ لأن الإرادة الإلهية قد قضت أن تكون مصر في رباط إلى يوم القيامة؛ لأن جندها خير أجناد الأرض، ما أعظم المصريين! هذا الشعب الطيب المرح المعتدل المسالم المتدين بفطرته، لهم مني كل تقدير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الباحث

إهداء

— إِلَيْكَ أَيُّهَا الْوَطَنُ الْجَرِيحُ.. الْمُسْتَبَاحُ الْمُسْتَبِيحُ... الَّذِي تَرَفُّ دُونَ
جَدْوَى... وَيَشْرَبُ نَزْفَكَ الزَّمَنُ الْقَبِيحُ... سَيِّدِي يَا عِرَاقَ الْأَرْضِ... يَا
وَطَنِي.

— إِلَيْكُمَا يَا مَنْ رَبَّيْتُمَانِي عَلَى فِطْرَةِ حُبِّ الْعِرَاقِ... فَمَنْ أَجْلُكُمَا وَقَفْتُ وَمَنْ
أَجْلُكُمَا أَعْلَنْتُ إِصْرَارِي عَلَى إِتْمَامِ مَا بَدَأْتُهُ. أُمِّي وَأَبِي رَحِمَكُمَا اللَّهُ.

الباحث

قائمة المحتويات

أولاً: قائمة الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
ط - ل	مقدمة الدراسة
٨٩-١	الفصل الأول: الإطار المنهجي وإجراءات الدراسة
٢	تمهيد
٢	أولاً: مشكلة الدراسة
٥	ثانياً: أهداف الدراسة
٦	ثالثاً: أهمية الدراسة
٨	رابعاً: الدراسات السابقة
٩	المحور الأول: الدراسات التي تناولت وسائل الإعلام وقضايا الفساد
٣٦	المحور الثاني: الدراسات التي تناولت نظرية الإطار الإعلامي
٦٤	التعقيب على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها
٦٦	خامساً: تساؤلات الدراسة وفروضها
٦٦	(١) تساؤلات الدراسة
٦٨	(٢) فروض الدراسة
٦٨	سادساً: تعريف المصطلحات والمفاهيم
٦٩	سابعاً: الإجراءات المنهجية
٦٩	(١) نوع الدراسة
٦٩	(٢) مجتمع الدراسة
٧٠	(٣) منهج الدراسة
٧٠	(٤) عينة الدراسة
٨٠	(٥) أدوات جمع البيانات
٨٢	(٦) متغيرات الدراسة
٨٣	(٧) الصدق والثبات
٨٦	ثامناً: أساليب التحليل الإحصائي
٨٧	ملخص الفصل الأول
١٣٢-٨٨	الفصل الثاني: نظرية الأطر الخبرية
٨٩	المقدمة
٩٠	أولاً: نشأة النظرية و تطورها
٩٥	ثانياً: تعريف الإطار الخبري
١٠٣	ثالثاً: مميزات الأطر

١٠٤	رابعاً: وظائف الإطار
١٠٦	خامساً: خصائص الأطر
١٠٧	سادساً: فروض النظرية
١٠٨	سابعاً: آليات عمل الأطر وأدوات الأطر
١١٣	ثامناً: تكوينات الأطر
١١٤	تاسعاً: العناصر المؤثرة على وضع الإطار
١١٦	عاشراً: تصنيف الأطر الإعلامية
١٢٠	أحد عشر: نماذج عمل الأطر
١٢٩	إثنا عشر: أهمية نظرية الأطر والنقد الموجه لها
١٣٢	ثلاثة عشر: آليات تطبيق النظرية في موضوع الدراسة
١٣٢	أربعة عشر: ملخص الفصل
١٨٧-١٣٣	الفصل الثالث: الفساد وإشكالياته في الدول النامية
١٣٤	تمهيد
١٣٥	أولاً: دراسة في الأبعاد التاريخية للفساد ومفهومه
١٣٥	١. مفهوم الفساد
١٤٠	٢. الفساد تاريخياً
١٤٣	٣. أشكال الفساد
١٥٠	٤. أنواع الفساد
١٥٢	٥. أسباب الفساد
١٥٥	٦. آثار الفساد
١٥٧	ثانياً: النظام السياسي والفساد في العراق
١٥٩	- الفساد الإداري في العراق القديم والإسلامي
١٦٠	- الفساد الإداري في العراق الحديث
١٦٠	• الفساد العهد العثماني (١٥٣٢ - ١٩١٨م)
١٦١	• الفساد في العهد الملكي (١٩٢١ - ١٩٥٨م)
١٦٣	• الفساد في العهد الجمهوري (المرحلة الأولى ١٩٥٨ - ١٩٦٨)
١٦٣	• الفساد في العهد البعثي (١٩٦٨ - ٢٠٠٣م)
١٦٨	• الفساد ما بعد سقوط العهد البعثي
١٧٥	ثالثاً: التشريعات القانونية وآليات مكافحة الفساد في العراق
١٧٥	١. هيئة النزاهة
١٧٧	٢. ديوان الرقابة المالية
١٧٧	٣. مكاتب المفتشين العموميين

١٧٨	٤. مجلس القضاء الأعلى العراقي
١٧٩	٥. مجلس النواب العراقي
١٨٠	رابعاً: التصدي للفساد ومكافحته
١٨١	١. الجهد العربي في التصدي للفساد
١٨٢	٢. الجهد الدولي في التصدي للفساد
١٨٦	٣. مؤشرات مدركات الفساد دولياً
٢٤٢-١٨٨	الفصل الرابع: شروط فعالية ونجاح وسائل الإعلام في مكافحة الفساد
١٨٩	تمهيد
١٩٠	أولاً: تأثيرات وسائل الإعلام
١٩٠	(١) مستويات تأثير وسائل الإعلام
١٩١	(٢) مجالات تأثير وسائل الإعلام
١٩٢	(٣) تطور دراسات التأثير
١٩٤	ثانياً: تأثير التلفزيون في معرفة الجمهور واتجاهاته
١٩٧	ثالثاً: الدور الرقابي لوسائل الإعلام في مكافحة الفساد
١٩٧	١. دور وسائل الإعلام في كشف الفساد
٢٠٢	٢. وسائل الإعلام وأهمية دورها الرقابي في المجتمع
٢٠٧	٣. الإعلام ودوره في مكافحة الفساد في المجتمع
٢٠٨	٤. الدروس المستفادة من دور الإعلام في محاربة الفساد في الدول المتقدمة
٢١٠	٥. الفساد في وسائل الإعلام
٢١٦	ثالثاً: دور التلفزيون في مكافحة الفساد في العراق
٢١٧	١. التلفزيون العراقي... النشأة والتطور
٢٢٠	٢. التلفزيون العراقي بعد ٢٠٠٣
٢٢٤	٣. الصحافة الاستقصائية
٢٢٦	٤. الصحافة الاستقصائية في العراق
٢٢٨	٥. قضايا الفساد في العراق ودور وسائل الإعلام في الكشف عنها
٢٣٧	٦. التلفزيون العراقي ومكافحة الفساد
٢٤٢	ملخص الفصل
٣٦٥-٢٤٣	الفصل الخامس: نتائج الدراسة المسحية على المضامين الإخبارية بالبرامج التلفزيونية
٢٤٤	تمهيد
٢٤٥	أولاً: نتائج الدراسة التحليلية:
٢٤٦	المحور الأول: خصائص الشكل بالنسبة لعينة البرامج المحللة في القنوات الثلاث

٢٥٧	المحور الثاني: خصائص المضامين الإخبارية بالنسبة لعينة البرامج المحللة في القنوات الثلاث:
٢٦٤	ثانياً: إجابة تساؤلات الدراسة التحليلية:
٢٨٤	ثالثاً: التحليل الكيفي
٣٦٥	ملخص الفصل:
٤٢٢-٣٦٦	الفصل السادس: نتائج الدراسة المسحية لعينة الجمهور العراقي وعلاقتها بقضايا الفساد الإداري والمالي ونتائج اختبارات الفروض.
٣٧٦	تمهيد:
٣٧٦	أولاً: نتائج تساؤلات الدراسة الميدانية:
٤٠٠	ثانياً: نتائج اختبار الفروض:
٤٠٠	الفرض الأول:
٤٠٤	الفرض الثاني:
٤٠٨	الفرض الثالث:
٤١٤	الفرض الرابع:
٤٢٣	النتائج العامة للدراسة:
٤٢٣	الخاتمة
٤٣٧	مراجع الدراسة
٤٣٧	أولاً: القرآن الكريم
٤٣٧	ثانياً: الكتاب المقدس
٤٣٧	ثالثاً: المراجع العربية
٤٥٧	رابعاً: المراجع الأجنبية
٤٧٠	خامساً: مواقع الإنترنت
٤٧١	سادساً: المقابلات العلمية
٤٧٤	ملاحق الدراسة :
٥٠٠	١. إستمارة تحليل مضمون البرامج الإخبارية.
٥١٠	٢. إستمارة الاستبيان الخاص بالعينة الميدانية.
٥١٥	٣. الإستمارة الخاصة بالدراسة الدراسة الاستطلاعية.
٥٢٠	٤. تقرير منظمة الشفافية الدولية بشأن مؤشر مدركات الفساد خلال العام ٢٠١٤.
٥٢٣	٥. تقديرات سكان محافظة بغداد حسب البيئة والجنس والوحدات الإدارية لسنة ٢٠١٤.
	٦. تقديرات وزارة التخطيط والتعاون والتنمية العراقية حول سكان العراق لعام ٢٠١٣.

ثانياً: قائمة الجداول

رقم الصفحة	موضوع الجدول	رقم الجدول
٧١	العينة التحليلية الخاصة بالدراسة	١
٧٢	توزيع العينة وفقاً للمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأحياء السكنية / بغداد	٢
٧٣	توزيع عينة المبحوثين من الجمهور العراقي طبقاً للنوع	٣
٧٣	توزيع عينة المبحوثين من الجمهور العراقي طبقاً للوظيفة أو العمل	٤
٧٣	توزيع عينة المبحوثين من الجمهور العراقي طبقاً للسن	٥
٧٤	توزيع عينة المبحوثين من الجمهور العراقي طبقاً للمستوى التعليمي	٦
٧٤	توزيع عينة المبحوثين من الجمهور العراقي طبقاً للدخل الشهري	٧
٢٤٦	وسائل الإبراز أو الإيضاح في البرنامج الإخبارية محل الدراسة	٨
٢٤٧	مستويات اللغة العربية في البرنامج الإخبارية محل الدراسة	٩
٢٤٩	المدة الزمنية المخصصة لمعالجة قضايا الفساد في البرنامج الإخبارية محل الدراسة.	١٠
٢٥٠	المصادر التي اعتمدت عليها القناة في تناول قضايا الفساد في البرنامج الإخبارية محل الدراسة	١١
٢٥٢	حالية قضايا الفساد المطروحة للمناقشة في البرنامج الإخبارية محل الدراسة	١٢
٢٥٣	مشاركة الجمهور في البرامج التي تناولت قضايا الفساد الإداري والمالي بالقنوات عينة الدراسة	١٣
٢٥٥	الأساليب المستخدمة في مشاركة الجمهور في البرنامج	١٤
٢٥٦	طبيعة الهدف من مشاركة الجمهور في البرنامج الإخبارية محل الدراسة	١٥
٢٥٧	اتجاه المعالجة البرامجية لقضايا الفساد في البرنامج الإخبارية محل الدراسة	١٦
٢٥٨	أنواع الإستثمارات المستخدمة في عرض قضايا الفساد في البرنامج الإخبارية محل الدراسة	١٧
٢٥٩	أبعاد التقديم في عرض قضايا الفساد في البرنامج الإخبارية محل الدراسة	١٨
٢٦٠	الضيوف المشاركون في البرنامج الإخبارية محل الدراسة	١٩
٢٦٢	المهنة أو التخصص الضيف المشارك في البرنامج الإخبارية محل الدراسة	٢٠
٢٦٤	نوع الفساد المطروح في البرنامج الإخبارية محل الدراسة	٢١
٢٦٦	مدى التوازن في عرض جوانب قضايا الفساد في البرامج الإخبارية	٢٢
٢٦٨	القوالب الفنية المستخدمة في عرض القضية في برامج القنوات محل الدراسة	٢٣
٢٦٩	الأبعاد السائدة في عرض قضايا الفساد في البرنامج الإخبارية محل الدراسة	٢٤
٢٧٠	الأطر العامة والمحددة المستخدمة عند عرض قضايا الفساد في البرنامج الإخبارية محل الدراسة	٢٥

٢٦	أطر الخسائر والمكاسب المستخدمة عند عرض قضايا الفساد في البرنامج الإخبارية محل الدراسة
٢٧	الأطر المادية والأخلاقية المستخدمة عند عرض قضايا الفساد في البرنامج الإخبارية محل الدراسة
٢٨	السمات البارزة للشخصيات الواردة بالحلقات البرامجية في القنوات الثلاث
٢٩	أسباب حدوث الفساد في المؤسسات الحكومية العراقية وتأثيرها على التدهور الخدمي
٣٠	أسباب حدوث الفساد قضية التشكيك في نزاهة الانتخابات البرلمانية العراقية ٢٠١٤
٣١	أسباب حدوث الفساد الإداري في عقود الوزارات والهيئات العراقية التجارية والمالي
٣٢	حلول قضية "المؤسسات الحكومية العراقية وتأثيرها على التدهور الخدمي"
٣٣	حلول قضية "التشكيك في نزاهة الانتخابات البرلمانية العراقية ٢٠١٤"
٣٤	حلول قضية "عقود الوزارات والهيئات العراقية التجارية"
٣٥	معدل مشاهدة القنوات العراقية
٣٦	حجم تعرض المبحوثين للتلفزيون
٣٧	كثافة تعرض المبحوثين للتلفزيون
٣٨	تعرض المبحوثين للقنوات التلفزيونية العراقية
٣٩	حجم التعرض للبرامج الإخبارية بالقنوات الفضائية العراقية
٤٠	حجم تعرض المبحوثين للبرامج الإخبارية المذاعة بالفضائيات العراقية
٤١	أسباب مشاهدة المبحوثين للبرامج الإخبارية في الفضائيات العراقية
٤٢	فعالية قدرة وسائل الإعلام في إمداد الجمهور بالمعلومات بشأن قضايا الفساد الإداري والمالي .
٤٣	مستوى ثقة الجمهور في مصداقية وسائل الإعلام كمصدر للحصول على المعلومات حول الفساد الإداري والمالي في العراق
٤٤	أولويات اهتمام المبحوثين بقضايا الفساد الإداري والمالي المهمة في العراق
٤٥	ترتيب اتجاهات المبحوثين نحو قضية فساد المؤسسات الحكومية العراقية
٤٦	ترتيب اتجاهات المبحوثين نحو قضية "التشكيك في نزاهة الانتخابات البرلمانية العراقية ٢٠١٤".
٤٧	ترتيب اتجاهات المبحوثين نحو قضية الفساد في عقود الوزارات والهيئات العراقية التجارية.
٤٨	مستوى نقاش المبحوثين حول قضايا الفساد الإداري والمالي مع الآخرين.
٤٩	مستوى معلومات المبحوثين بشأن الفساد الإداري والمالي وقضاياها

٣٩٢	حدود تبني الجمهور لأطر المعالجة الإخبارية بالقنوات الفضائية العراقية لقضية فساد المؤسسات الحكومية العراقية وتأثيرها على التدهور الخدمي.	٥٠
٣٩٥	حدود تبني الجمهور لأطر المعالجة الإخبارية بالقنوات الفضائية العراقية لقضية التشكيك في نزاهة الانتخابات البرلمانية العراقية ٢٠١٤	٥١
٣٩٨	حدود تبني الجمهور لأطر المعالجة الإخبارية بالقنوات الفضائية العراقية لقضية فساد عقود الوزارات والهيئات العراقية التجارية	٥٢
٤٠٠	الارتباط بين معدل التعرض للقنوات العراقية محل الدراسة ؛ وتبني المبحوثين لأطرها الخبرية الرئيسية بشأن قضية فساد المؤسسات الحكومية العراقية	٥٣
٤٠١	الارتباط بين معدل التعرض للقنوات العراقية محل الدراسة ؛ وتبني المبحوثين لأطرها الخبرية الرئيسية بشأن قضية التشكيك في نزاهة الانتخابات ومعدل المشاهدة	٥٤
٤٠٢	الارتباط بين معدل التعرض للقنوات العراقية محل الدراسة ؛ وتبني المبحوثين لأطرها الخبرية الرئيسية بشأن قضية الفساد في عقود التجارية ومعدل المشاهدة	٥٥
٤٠٤	العلاقة بين مستوى تبني المبحوثين لأطر قضية فساد المؤسسات الحكومية العراقية واتجاهاتهم نحوها	٥٦
٤٠٥	العلاقة بين مستوى تبني المبحوثين لأطر قضية التشكيك في نزاهة الانتخابات البرلمانية العراقية واتجاهاتهم نحوها	٥٧
٤٠٧	العلاقة بين مستوى تبني المبحوثين أطر قضية الفساد في عقود الوزارات والهيئات واتجاهاتهم نحوها.	٥٨
٤٠٩	العلاقة بين الأطر الرئيسية لقضية فساد المؤسسات الحكومية والأطر الفرعية للقضية	٥٩
٤١٠	العلاقة بين الأطر الرئيسية لقضية الانتخابات البرلمانية والأطر الفرعية للقضية	٦٠
٤١٢	العلاقة بين الأطر الرئيسية لقضية فساد عقود الوزارات والأطر الفرعية للقضية	٦١
٤١٤	الفروق بين الخصائص الديموغرافية للمبحوثين وتبنيهم أطر قضية فساد المؤسسات الحكومية العراقية	٦٢
٤١٧	الفروق بين الخصائص الديموغرافية للمبحوثين وتبنيهم أطر قضية التشكيك في نزاهة الانتخابات	٦٣
٤١٩	الفروق بين الخصائص الديموغرافية للمبحوثين وتبنيهم أطر قضية الفساد في عقود الوزارات العراقية.	٦٤

ثالثاً: قائمة الأشكال

رقم الصفحة	موضوع الشكل	رقم الشكل
١٢٢	النموذج التركيبي لعملية تحرير الأخبار	١
١٢٥	نموذج خالد صلاح الدين الذي يوضح عملية تشكيل معلومات الجمهور واتجاهاته من قبل وسائل الإعلام بالنسبة للقضايا المجردة	٢
١٢٦	نموذج شوفلي الذي يوضح مراحل عملية نموذج الأطر الخبرية	٣
١٢٧	نموذج جودمان والذي يوضح العلاقة بين نظريات بناء الأجندة والأطر الإعلامية والتهيئة المعرفية وتأثيراتهم على اتجاهات الجمهور	٤
١٢٨	نموذج شوميكرويس الذي يوضح العوامل المؤثرة في مضمون وسائل الإعلام	٥
٢٤٥	الوزن النسبي للبرامج الإخبارية في القنوات العراقية الثلاث محل الدراسة	٦
٢٤٨	مستويات اللغة العربية في البرنامج الإخباري محل الدراسة	٧
٢٥٣	مشاركة الجمهور في البرامج التي تناولت قضايا الفساد الإداري والمالي بالقنوات عينة الدراسة	٨
٢٥٨	أنواع الإستثمارات المستخدمة في عرض قضايا الفساد في البرنامج الإخباري محل الدراسة	٩
٢٥٩	أسلوب التقديم في عرض قضايا الفساد في البرنامج الإخباري محل الدراسة	١٠
٢٦٦	مدى التوازن في عرض جوانب قضايا الفساد في البرنامج الإخباري محل الدراسة	١١
٣٦٨	معدل مشاهدة القنوات العراقية	١٢
٣٧٠	حجم التعرض للتلفزيون في العراق	١٣
٣٧١	كثافة تعرض المبحوثين للتلفزيون في العراق	١٤
٣٧٥	حجم تعرض المبحوثين وتفضيلاتهم للبرامج الإخبارية	١٥
٣٩٠	مستوى نقاش المبحوثين حول قضايا الفساد الإداري والمالي مع الآخرين	١٦
٣٩١	مستوى معلومات المبحوثين بشأن الفساد الإداري والمالي وقضاياها في العراق	١٧

المقدمة:

أصبحت لوسائل الإعلام دوراً مهماً وعاملاً حاسماً في تغيير الوعي الثقافي في أي مجتمع يعاني من الفساد الإداري والمالي نحو المزيد من الشفافية والمساءلة ، عن طريق توضيح التصورات والرؤى بشأن ما هو صواب وما هو خطأ لدى الجمهور، ويمكن لوسائل الإعلام أن تؤثر على القواعد التي بُني عليها المجتمع، وهذه التغييرات في القواعد يتم مع مرور الوقت، بعد ذلك يتم الشروع في تغيير السلوك وهذا بدوره يمكن أن يؤدي إلى تقليل نسبة التسامح مع الفساد والمفسدين، وزيادة اليقظة، وتقوية المشاركة في جهود مكافحة الفساد.

والإعلام كحارس أمين يمكن أن يُنشئ تحالف واسع مع المنظمات المعنية بمكافحة الفساد للحد من انتشار هذا الوباء ويكون حافزاً للإصلاح من خلال كشف الفساد الكبير وإجبار السياسيين في صنع التغييرات - كما يعمل واضعوا جدول الأعمال- ويمكن للمنظمات المناهضة للفساد وبالتنسيق مع وسائل الإعلام تقديم الدعم لجهود مكافحة الفساد من خلال إثارة اهتمام الجمهور لجهودهم في مكافحة الفساد، وهذا يتم من خلال نشر الآراء، الحلول والابتكارات.

إن تحقيق الأهداف المرجوة من وسائل الإعلام والمنظمات المكافحة للفساد تحتاج إلى دراسات وأبحاث علمية لمعرفة كيفية تعاطي الجمهور العراقية لوسائل الإعلام كما تحتاج أيضاً إلى دراسة الطريقة التي تعمل بها وسائل الإعلام ، وأن فهم هذين الجانبين سيؤدي في النهاية في التواصل مع جماهير محددة لزيادة وعيهم بالفساد وتعبئتهم لدعم الجهود المبذولة لمحاربة الفساد.

ولابد من القول إن نجاح وسائل الإعلام في مكافحة الفساد يتوقف بالدرجة الأساس على دورها في التغيير الثقافي الدائم لدى الجمهور ، لأنه لا يمكن محاربة الفساد عن طريق إصدار القوانين الرادعة والرقابة الصارمة للحد من السلوك الفاسد وإساءة استخدام السلطة ، كون التغيير الحقيقي يأتي من خلال الشعب ، فمثل حينما يتوقف الناس عن دفع الرشاوى أو المطالبة بها ، أو حينما يعتبرونها عمل غير أخلاقي ، أو إذا أبلغ المواطنون عن حالات الفساد ، حينها يمكن القول أن وسائل الإعلام قد وصلت حقاً إلى هدفها في دعم عمل المنظمات المكافحة للفساد، لأن وسائل الإعلام هي حليف رئيسي في تحقيق هذه الأهداف.

وهنا لابد من الإشارة إلى أن أحد أهم أهداف وسائل الإعلام يكمن في إبراز جهود المنظمات والهيئات المعنية بمكافحة الفساد وهذا ما يساهم في نجاحها بنهاية المطاف، لأن التحالفات بين المجتمع المدني ووسائل الإعلام يؤدي لنتائج فعالة في الكشف عن الفساد على المدى القريب إضافة إلى خلق ثقافة الشفافية والمساءلة على المدى الطويل.

إذا .. التغيير التشريعي والرقابي والمؤسسي مرتكزات هامة في مجال مكافحة الفساد ومع ذلك ، فإن أي قانون لتغيير المجتمع إذا لم تصبح جزءاً من ثقافة البلاد ويكون له تأثيراً على حياة

الناس اليومية فليس له أية جدوى من تشريعه ، لأن الفساد ليس مسألة قانونية فقط ، الفساد هي قضية المجتمع ، والمهم في محاربة الفساد تتم من خلال تغيير المستوى الثقافي للجمهور ، وليس فقط إصدار القوانين التي تحظر الفساد بكل أشكاله ، لأنه في كثير من الأحيان (الفساد) جزءاً لا يتجزأ من الممارسات الفاسدة في حياتهم اليومية.

وما من شك بإنجاح وسائل الإعلام في دورها كرقيب على أعمال الحكومة مرهونا بقدرتها على إشراك المواطن في مشروعها وفي نضالها من أجل محاربة الفساد وإرساء نظام الشفافية ولا يتأتى لها ذلك ما لم تكن أكثر تفاعلية مع جمهورها وأكثر انفتاحاً على هموم المواطنين وتطلعاتهم وأكثر مهنية فيما تنشره وأكثر التزاماً بأخلاقيات العمل الصحفي في عملها.

وفي العراق فأن قادة الرأي أصبحوا على دراية بتلك الأهمية ، وخاصة وسيلة التلفزيون ، فعملوا على تأسيس عدد كبير من الفضائيات في السنوات التي أعقبت عام ٢٠٠٣ ، حتى أصبح هذا التزايد أحد السمات البارزة للتغيير الذي لحق في العراق بعد سقوط نظام صدام ، حيث انتشرت المحطات الفضائية وسمح للمواطن العراقي بمشاهدة تلك الفضائيات المحلية ، العربية أو الأجنبية ، بعد أن كان مجرد النظر لها جريمة يعاقب عليها القانون باعتبارها تهديد للأمن القومي العراقي.

ولقد استطاعت تلك القنوات أن تؤثر على المواطن العراقي من خلال ما تقدمه من مواد إعلامية متنوعة ومنها ما هو مخصص وبشكل كامل لقضايا الفساد الإداري والمالي أو فقرات داخل البرامج الأخرى ، ولوحظ من متابعة هذه البرامج أن ما يقدم من قضايا الفساد في المجتمع العراقي قد تختلف مع بعضها البعض ، بل تختلف من قناة إلى أخرى ، لأن السمة البارزة لأغلب تلك القنوات الفضائية هي الحزبية والطائفية والقومية مما يسهم بشكل كبير في إمداد الجمهور بمعلومات متباينة، كونها تخضع لإرادة هذا الحزب أو تلك الجهة السياسية ، وهذا ما يتسبب في تكوين معارف متناقضة أو منقوصة أو مبالغ بها ، وهذا ينعكس بشكل واضح على أسلوب استخدام الجمهور لهذه المعارف ، لذا فالمشاهد في الغالب لا يشعر بمهنية هذه القنوات في أغلب الأحيان على أساس أنه يعرف خطها السياسي وتبعيتها ، وأن الصراع السياسي داخل البلد انعكس على عمل هذه الفضائيات.

وفي خضم تلك التعقيدات في المشهد العراقي ومنها الإعلامي، والتصاعد المستمر في نسب الفساد ، أصبح العراقيون قلقين بدرجة أكبر تجاه الفساد الإداري والمالي الذي زحف إلى كل جانب من جوانب الحياة ، وسبب تآكل المؤسسات العامة حديثة العهد في العراق ، حتى أصبح استثناء الفساد السبب الأول الذي يضر بجهود إعادة بناء البلاد وتقديم الخدمات الأساسية ؛ لذا يمكن الجزم بأن جريمة الفساد تعدّ أشدّ خطراً وفتكاً و"سرطانية" من باقي الجرائم ؛ فآثارها تتسع لتشمل الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية ، بل كل الأبعاد الوطنية ، ومنها الأمن القومي